علما مواظبا على السنن والرواتب مجاهدا لاهل الدنيا
والمناصب فظهر عليه نور الخير والصلاح وفاز باعلا السعادة
والفلاح وكانت الملوك تقبل شفاعته وتلبي دعوته
حكي ان السلطان غضب على بعض خدمه وامر بقطع
يده فارسل الى السلطان يشفع فيه وقال يد خادمي
بروح هنا امس بقطعها فلم يقدر السلطان على قطعها
وخاف على نفسه الهلاك واطلق الخادم ولم تطل مدته
في الحياة بل توفاه الله قبل بلوغه مناه وكان والده
بعدن ولم يبلغني انه رحل اليه بل انتقل قبل والده
بمدينة تريم سنة خمس وثمانين وتسعمائة ودفن
بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى وايانا **ابو بكر بن علوي**
ابن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بالشيبة
هو جد ابي بكر بن عبد الله المذكور انفا الموافق لسيد
جده عليه الصلاة والسلام توافقا لاجالفا الجليل القدر
الشهير الذكر واحد مصره ونادرة عصره الذي جلت عبارة
وعلت اشارته وحسنت اخلاقه ورقت بالتراو راقه
ولد بتريم وحفظ القران العظيم وجوده بقراءة ابي عمرو
الشهير وحصل الكثير وصحب الامام الشيخ عبد
الرحمن السقاف واخذ عنه من صغره ولازمه في حضره
وسفره والبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الخاص

العظيم

ابو بكر بن علوي الشهير بالشيبة جد المولف

العظيم واذن له في الالباس والتحكيم واخذ عن غيره من علماء
زمانه واكابر عصره واوانه وبرع في الفقه والتصوف
وعني بكتب الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رضي
الله عنه خصوصا الاحيا اعتنى به قراءة ومطالعة
وكتابة واتقن ما فيه من الاحكام على غاية الاتقان والاحكام
وطال ما جره شيخه عبد الرحمن السقاف في سره وجهره
وسبر طي خبره ونشره فلم يعثر الا على الورع والعفاف
والقناعة بقدر الكفاف وكان يحبه ويثني عليه وكان يقول
يحصل بقراءة ابي بكر بن علوي ما لا يحصل لي بقراءة غيره
من الاصحاب ويتجلى لي رب العزة عند ختمه الكتاب
وقال له السقاف يوما رايت رجلا يقول لي لم لا تتكلم على الناس
فقلت له

اني اليك قلوبا طال ما هطلت
سحايب الوحي فيها ابحر الحكم

فقال له صاحب الترجمة ما صفة الرجل الذي رايت
فقال السقاف صفته كذا وكذا فقال صاحب الترجمة
هذه صفة الامام الغزالي المذكورة في ترجمته فقال
السقاف صدقت ثم بعد وفاة السقاف لازم ولده الشيخ
عمر المحضار فانكشفت له الاسرار وتزايدت لديه لوامع
الانوار ثم اشتغل بالافادة والتدريس وتمهيد قواعد
التصوف والتاسيس وبيان مكايد اللعين ابليس
فانتفع به خلق كثير واخذ عنه جم غفير وكان الغالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)